

41 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الشرك الأكبر | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الرابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد الذي لا نبي بعده وعلى الله وصحابه وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

ونواصل الحديث معكم في موضوع العقيدة الاسلامية وبيان مناقصاتها ومتناقضاتها ليكون المسلم على بيته من امره فيبني عقيدته على النهج السليم ويبعد ويبتعد عن بدع المبتدعين وعوائد الظالين ونخص حديثنا في هذه الحلقة عن الخوف واثاره وما يتربت عليه - 00:00:41

فالخوف كما عرفه العلماء توقع مكروره عن اماره مظنونة او معلومة. وهو ثلاثة اقسام الاول خوف السر وهو ان يخاف من غير الله من وثن او طاغوت او ميت او غائب من جن او انس ان يصيبه بما يكره - 00:01:07

كما قال الله تعالى عن قوم هود عليه السلام انهم قالوا له ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. قال اني اشهد الله واسعدتني ببريء مما تشركون من دونه فكيدوني - 00:01:26

ثم لا تنتظرون وقد خوف المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوثانهم فقال الله تعالى عنهم ويخوفونك بالذين من دونه وهذا الخوف من غير الله هو الواقع اليوم من عباد القبور وغيرها من الاوثان يخافونها - 00:01:40

ويخوفون بها اهل التوحيد اذا انكروا عبادتها وامروا باخلال العبادة لله وهذا النوع من الخوف من اهم انواع العبادة يجب اخلاصه لله وحده قال تعالى فلا تخافوه وخفافوني ان كنتم مؤمنين - 00:02:02

قال تعالى فلا تخشوه واحشون. وهذا الخوف من اعظم مقامات الدين واجلها. فمن صرفه لغير الله فقد اشرك بالله الشرك الاعظم والعياذ بالله والنوع الثاني من انواع الخوف ان يترك الانسان ما يجب عليه خوفا من بعض الناس فهذا محرم وهو شرك اصغر - 00:02:19

وهذا هو المذكور في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. انما - 00:02:42

الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخفافوني ان كنتم مؤمنين وهو ايضا الخوف المذكور في الحديث الذي رواه ابن ماجة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:03:02

وقال لا يحقر احدكم نفسه. قالوا يا رسول الله كيف يحقر احد احد كيف يحقر احدنا نفسه قال يرى امرا لله عليه فيه مقال. ثم لا يقول فيه فيقول الله عز وجل له يوم القيمة ما منعك ان تقول في - 00:03:19

كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول الله عز وجل فاي اي كنت احق ان تخشى. النوع الثالث من انواع الخوف خوف الطبيعي وهو الخوف من عدو او سبع او غير ذلك فهذا ليس بدموم. كما قال تعالى في قصة موسى عليه السلام - 00:03:38

فخرج منها خائفًا يتربّع على النوع الاول الذي هو خوف السر فهو من اعظم انواع العبادة فيجب اخلاصه لله عز وجل. وكذا النوع

الثاني هو من من حقوق العبادة ومكمالتها - 00:04:00

ومعنى قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي يخوفكم باوليائه. فلا تخافوهم وخفافون. نهي من الله للمؤمنين ان يخافوا غيره وامر لهم بان يقتصرؤ خوفهم عليه. فإذا اخلصوا الخوف وجميع انواع العبادة اعطاهم - 00:04:18

الله ما يريدون وامنهم مما يخافون. قال تعالى يا الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه قال الامام ابن القيم ومن كيد العدو الله ان يخوف المؤمنين من جنده واوليائه لان لا يجاهدوهم ولا يأمرهم - 00:04:38

ولا ينهوهم عن منكر وابشر تعالى ان هذا من كيد الشيطان وتخويفه ونهانا ان نخافهم فكلما قوي ايمان العبد زال منه خوف اولياء الشيطان. وكلما ضعف ايمانه قوي خوفه منهم - 00:04:57

قال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين فاخبر سبحانه ان مساجد الله لا يعمرها الا اهل الايمان بالله واليوم الاخر - 00:05:15

الذين امنوا بقلوبهم وعملوا بجوارحهم وخلصوا له الخشية دون سواه فثبت لهم عمارة المساجد بعد ان نفاه عن المشركين لان عماره المساجد لا تكون الا بطاعة الله. والعمل الصالح والمشرك وان عمل فعمله كسراب بقيعة - 00:05:35

شبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا او كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وما كان كذلك فالعدم خير منه فلا تكون المساجد عامرة عمارانا صحيحا الا بالعمل الصالح المؤسس على الاخلاص والتوحيد والعقيدة الصحيحة الخالية من - 00:05:56

الشرك والبدع والخرافات وليس عمارتها بالطين والزخرفة وفخامة البناء فقط او اشادتها على القبور. لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل ذلك. وهذا من وسائل الشرك قوله تعالى ولم يخش الا الله. قال ابن عطية يريد خشية التعظيم والعبادة والطاعة -

00:06:17

ولا محالة ان الانسان يخشى المحاذير الدنيوية وقد كتب معاوية رضي الله عنه الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يطلب منها ان تكتب له كتابا توصيه فيه ولا تكتروا عليه - 00:06:42

فكتبت له عائشة رضي الله عنها ما نصه الى معاوية. سلام عليك. اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضي الله بسخط الناس كفاه الله معونة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط - 00:06:59

وكله الله الى الناس والسلام رواه ابو نعيم في الحلية ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الله سخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - 00:07:19

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكتب عائشة الى معاوية وروي انها رفعته من ارضي الله بسخط الناس كفاه مؤونة الناس. ومن ارضي الناس بسخط الله لم يغنو عنه من الله شيئا. هذا لفظ - 00:07:40

ولفظ الموقوف من ارضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنده الناس ومن ارضي الناس بسخط الله عاد حامده من الناس ذاما له وهذا من اعظم الفقه في الدين. فان من ارضي الله بسخطهم كان قد اتقاه. وكان عبده الصالح. والله يتولى - 00:07:58

صالحين والله كاف عبده. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. والله يكفيه مؤنة الناس بلا ريب واما كون الناس يرثون عنه كلهم فقد لا يحصل ذلك. ولكن يرثون عنه اذا سلموا من الاغراظ - 00:08:21

واذا تبين لهم العاقبة ومن ارضي الناس بسخط الله لم يغنو عنه من الله شيئا كالظالم الذي يغض على يديه. واما كون حامده ينقلب ذاما فهذا يقع كثيرا ويحصل في العاقبة. فان العاقبة للتقوى - 00:08:41

لا تحصل ابتداء عند اهوائهم انتهى كلامه رحمه الله ومن هذا الحديث برواياته يتبيّن ان الانسان اذا كان يطلب بعمله ارضاء الله ولو بسخط الناس حصل على مصلحتين عظيمتين رضي الله تعالى عنه ورضي عنه الناس - 00:08:59

ومن كان بالعكس يطلب بعمله ارضاء الناس ولو اسخط الله في ذلك فانه يحصل له مضرتان سخط الله وسخط الناس ادل على ان ارضاء الله تعالى يجمع الخير كله وان ارضاء الناس بما يسخط الله يجمع الشر كله. نسأل الله العافية والسلامة - 00:09:20

والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين - 00:09:39